

المحرر الوجيز

@ 284 @ الدنيا كالفقر والمرض ونحو ذلك ويبقى تمنى الموت مخافة فساد الدين مباحا ويدلك على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يمر فيه الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ليس به الدين لكن ما يرى من البلاء والفتن . . .

قال القاضي أبو محمد فقله ليس به الدين يقتضي إباحة ذلك أن لو كان عن الدين وإنما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حالة الناس كيف تكون . . .

وقوله ! 2 2 ! قيل ^ من ^ للتبعيض وقيل لبيان الجنس وكذلك في قوله ! 2 2 ! والمراد بقوله ! 2 2 ! الأحلام وقيل قصص الأنبياء والأمم . . .

وقوله ! 2 2 ! منادى وقوله ! 2 2 ! أي القائم بأمرى الكفيل بنصرتي ورحمتي . . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! إشارة إلى ما تقدم من قصة يوسف وهذه الآية تعريض لقريش وتنبيه على آية صدق محمد وفي ضمن ذلك الطعن على مكذبيه . . .

والضمير في ! 2 2 ! عائد إلى إخوة يوسف وكذلك الضمائر إلى آخر الآية و ! 2 2 ! معناه عزموا وجزموا و ! 2 2 ! هنا هو إلقاء يوسف في الحب والمكر هو أن تدبر على الإنسان تدبيرا يضره ويؤذيه والخديعة هي أن تفعل بإنسان وتقول له ما يوجب أن يفعل هو فعلا فيه عليه ضرر . . .

وحكى الطبري عن أبي عمران الجوني أنه قال والله ما قص الله نبأهم ليعيرهم بذلك إنهم لأنبياء من أهل الجنة ولكن قص الله علينا نبأهم لئلا يقنط عبده . . .

قوله عز وجل سورة يوسف 103 - 108 \$.

هاتان الآيتان تدلان أن الآية التي قبلهما فيها تعريض لقريش ومعاصري محمد صلى الله عليه وسلم كأنه قال فأخبرك بالغيوب دليل قائم على نبوتك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون وإن كنت أنت حريضا على إيمانهم أي يؤمن من شاء الله . . .

وقوله ! 2 2 ! اعتراض فصيح . . .

وقوله ! 2 2 ! الآية توبيخ للكفرة وإقامة الحجة عليهم أي ما أسفهم في أن تدعوهم إلى الله دون أن تبغي منهم أجرا فيقول قائل بسبب الأجر يدعوهم .